



## إصلاح منظمة الصحة العالمية

### خيارات تحسين صنع القرارات من جانب الأجهزة الرئاسية

#### استخدام نظام التصويت الإلكتروني لتعيين المدير العام

##### تقرير من الأمانة

١- في القرار ج ص ع ٦٦-١٨، طلبت جمعية الصحة العالمية السادسة والستون من المدير العام "... أن يستكشف خيارات استخدام التصويت الإلكتروني في تعيين المدير العام، بما في ذلك الآثار المالية والآثار بالنسبة للأمن الإلكتروني لذلك، وأن يقدم تقريراً عن ذلك إلى جمعية الصحة العالمية السابعة والستين عن طريق المجلس التنفيذي".

٢- وبناءً على ذلك، يتناول هذا التقرير الخيارات الممكنة للأخذ بنظام للتصويت الإلكتروني في عملية انتخاب المدير العام ويتناول آثار ذلك. وعلى الرغم من أن الطلب الوارد في القرار ج ص ع ٦٦-١٨ يشير فقط إلى تعيين المدير العام، فربما يهتم المجلس أيضاً باستكشاف إمكانية استخدام التصويت الإلكتروني لتسمية المرشح الذي يقدمه إلى جمعية الصحة.

##### الخيارات المتاحة

٣- أجرت الأمانة مناقشات مستفيضة مع منظمة العمل الدولية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، وهما منظمتان تستخدمان حالياً نظام التصويت الإلكتروني في اجتماعات أجهزتهما الرئاسية.

٤- لقد أخذت منظمة العمل الدولية بنظام التصويت الإلكتروني لأول مرة في مؤتمر العمل الدولي المنبثق عنها (وهو الجهاز الأعلى للمنظمة) في عام ١٩٩٣. ومن ثم، أُبدلت المعدات في عام ٢٠٠٣، ومؤخراً، في عام ٢٠١٢ بنظام جديد يتكون من محطات تصويت متنقلة ولوحات تعمل بلمس الشاشة متصلة بخادوم مركزي بوصلات لاسلكية. وقد جرى توفيق هذا النظام مع نظام إدارة المؤتمرات في منظمة العمل الدولية بمعنى أن نظام التصويت مُدمج مع عمليات الاعتماد وإعداد قائمة الوفود التي يحق لها التصويت وحساب النصاب القانوني والأغلبية، وكذلك عدّ الأصوات.

٥- وأما المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، فقد استخدمت على مدى السنوات الثلاث الماضية نظام تصويت إلكترونيًا راديويًا (لوحة مفاتيح ومحطة استقبال مركزية وبرمجيات للتصويت) لانتخاب أعضاء مكتب المجلس التنفيذي وأعضاء المجلس. وبالنظر إلى أن النظام راديوي (أي لا حاجة هناك لوصلة عن طريق الإنترنت) فإنه أقل عرضة للتدخل الخارجي ولا يتأثر بانقطاع التيار الكهربائي (لأن وحدات الراديو مزودة ببطاريات احتياطية) أو بكثافة الحركة عبر الإنترنت. وللمحافظة على سرية العملية، يُعطى لكل مندوب رئيسي لوحة مفاتيح غير مسجلة وشفرة مكونة من خمسة أرقام. وبعبارة أخرى، لا يوجد ارتباط بين الدول الأعضاء ولوحات المفاتيح والشفرة الموزعة عليها. وهذا يضمن أن هوية الناخب تظل مجهولة للأمانة وأيضاً لمشغلي نظام التصويت.

## الآثار المالية

٦- أعربت منظمة العمل الدولية عن استعدادها لتوفير نظامها للتصويت الإلكتروني للمنظمة على أساس استرداد التكلفة. وتبلغ التكلفة التقديرية الإجمالية لاستئجار النظام من منظمة العمل الدولية (بما في ذلك بيان كيفية استخدامه، والتعديلات المدخلة على البرمجيات، والدعم التمهيدي وفي الوقت الحقيقي) ٢٠ ٠٠٠ فرنك سويسري تقريباً (لجمعية الصحة العالمية والمجلس التنفيذي على السواء).

٧- وتوفّر شركة خاصة مقرها في زيورخ، هي شركة Group Consulter AG، النظام للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، وكذلك الدعم في الوقت الحقيقي خلال الجمعية العامة لتلك المنظمة التي تدوم يومين، وذلك بتكلفة قدرها ٦٠٠٠ فرنك سويسري تقريباً. وقد عرضت الشركة توفير نظام التصويت والدعم في الوقت الحقيقي للمنظمة بتكلفة إجمالية تقديرية قدرها ٩١٠٠ فرنك سويسري (٣٠٠٠ فرنك سويسري للمجلس التنفيذي و ٦١٠٠ فرنك سويسري لجمعية الصحة).

٨- وقد استكشفت الأمانة أيضاً إمكانية شراء نظام للتصويت الإلكتروني من الشركات الخاصة. وطبقاً لتقديرات شركة Group Consulter AG، تبلغ تكلفة شراء نظامها الراديوي (٢١٠ لوحات مفاتيح للتصويت ومحطة الاستقبال وبرمجيات التصويت والنقل والإرشادات) حوالي ٦٥ ٠٠٠ فرنك سويسري. وطبقاً لتقديرات منظمة العمل الدولية، تراوحت تكلفة اقتنائها نظامها المستند إلى الإنترنت (٢١٠ حواسيب لوحية ومحطة خادوم والبرمجيات اللازمة) من شركة Advania Iceland بين ٦٠ ٠٠٠ دولار أمريكي و ١١٠ ٠٠٠ دولار أمريكي.

٩- وبالنظر إلى أن هناك حاجة إلى استخدام النظام لمرة واحدة فقط كل خمس سنوات من أجل تسمية المدير العام وتعيينه، ترى الأمانة أن إنفاق ٦٥ ٠٠٠ فرنك سويسري على الأقل لن يكون استخداماً فعالاً لموارد المنظمة. وبالإضافة إلى الاستثمار الابتدائي المرتفع، سيحتاج الأمر دون شك إلى الارتقاء بالنظام كلما أُتيحت تكنولوجيا جديدة، وإلى إنشاء قدرة على تشغيل النظام وصيانته. ومن ثم توصي الأمانة، على الأقل في البداية، بأن تستأجر المنظمة النظام من شركة Group Consulter AG متى احتاجت إليه.

## الآثار بالنسبة للأمن

١٠- يتعرض نظام التصويت الإلكتروني، مثله مثل أي نظام آخر لتكنولوجيا المعلومات، لمخاطر أمنية. ويمكن تقليل هذه المخاطر إلى أدنى حدّ عن طريق تحديث التدابير الأمنية باستمرار والسماح لأقل عدد من الموظفين بالوصول إلى النظام. وفي حالة منظمة العمل الدولية، لا يُسمح بالوصول إلى النظام إلا لرئيس وحدة الدعم الإداري بإدارة الاجتماعات الرسمية والوثائق والعلاقات وموظفي الخدمات القانونية، وكذلك لموظفي إدخال

البيانات. وفي حالة المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، يُتاح الوصول إلى النظام لمدير النظام ومدير إدارة المكتب والعلاقات الخارجية.

١١- وفي حالة قبول التوصية بالأخذ بنظام التصويت الإلكتروني عن طريق استئجاره من شركة Group Consuler AG، ينبغي اختبار النظام مسبقاً وإجراء عملية تصويت صورية من أجل زيادة معرفة الدول الأعضاء بالنظام وثقتها فيه. وفي هذه الحالة، تقترح الأمانة إجراء التصويت السوري خلال جمعية الصحة العالمية التاسعة والسنتين في ٢٠١٦ من أجل ضمان إعداد النظام وفهمه بما يكفي لاستخدامه لدى تعيين المدير العام المقبل في عام ٢٠١٧. وإذا تقرر أيضاً الأخذ بالتصويت الإلكتروني في الاقتراع السري الذي يجريه المجلس، فينبغي أيضاً إجراء تصويت صوري خلال إحدى دورات المجلس المعقودة في عام ٢٠١٦.

١٢- وأخيراً، لا يمكن استبعاد أن نظام التصويت الإلكتروني قد لا يعمل على النحو الصحيح نتيجة لمشاكل تقنية (كما كان الحال في مؤتمر العمل الدولي في عام ٢٠١٢). وبالتالي، ينبغي أن تكون هناك ترتيبات طوارئ، في حالة حدوث خلل في عمل النظام، من أجل السماح بإجراء التصويت يدوياً.

### الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٣- المجلس مدعو للنظر في التقرير وتوصيات الأمانة.

= = =